Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلتُ : سُرِّيني بأن تُغَنِّيه لعلّي أفهمُ . قالت : ليس هذا وقته ، هو آخر ما أتغنى به .

قال : وجعلْتُ لاأنازعُها شيْئاً إجلالاً لها وإعظاماً، فلما أمسيْنا وجاءت العشاء الأخيرةُ، وضعت عودَها ، فقمتُ فصلَّيْتُ وما أدرى كم صلَّيتُ عجَلَةً وتشوُّقاً . فلما سلمتُ ، قلتُ : تأذنين لِي جُعلتُ فداءكِ فى الدنوِّ مِنْكِ ؟

قالت : هذا لكَ، ولـكن بعد أن يتجرّد كلٌّمنّا. ثمّ ذهبت كأنها تريد أن تخلع ثيابها، فـكدت أن أشقّ ثيابى من العجَلة للخروج منها ، ولمّا قمت بين يديها متجرِّداً . قالت : انته إلى زاوية البيت، وأقبل إلىّ مقبلًا ومدبراً. قال : وبيْنَا أنا فى طريقى إلى الزاوية، أردت اجتياز حصير فى الغرفة ، فما كدت أن أستقرّ فوقه حتّى هبط بى فى خَرْق تحته ، وإذا أنا فى السوق مجرّدًا ، وإذا شيخان هناك قد كمنا فى ناحية ، وأعدّا نعالهما . فلمّا هبطت عليهما بادرانى فقطّعاَ نعالَهُمَا علَى قَفَاى ، وجاء أهلُ السوق ، فشاركوهم فى ضربى حتّى أنْسيتُ اسمى وبينما أنا أُخْبَطُ بنعالٍ مَخْصُوفةٍ ، وأيْدٍ ثِقَالٍ ، وخُشُبٍ دِقَاقٍ ، إذا صوتٌ من فوق البيت يغنّى :

كأنى بالمجرّد قد علته نعالُ القَوْم أو خُشُبُ السَّوارِى
ولو عِلمَ المجرّدُ ما أردنَا لبادرَنا المجرَّدُ فى الصحارِى